

سماء المقال في علم الرجال

[14] فأقول: كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم: (وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد إن تعذبهم فأنهم عبادك وان تغفر لهم فأنك انت العزيز الحكيم) (1). قال فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم (2). وفي رواية أخرى: ليردن علي ناس من أصحابي الحوض، حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني. فأقول: أصحابي ؟ فيقول: لا تدري ماذا أحدثوا بعدك (3). وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا فرطكم على الحوض ليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم، اختلجوا دوني. فأقول: أي رب ! أصحابي ؟ فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك (4). وفي رواية مسلم: ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني... (5) وفي رواية أخرى: بينما أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم، خرج رجل من بيني وبينهم. قال: هلم. قلت: أين ؟ قال: إلى النار وإني. قلت: وما شأنهم ؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم أي القليل (6). وعن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم... ليوردن علي أقوام أعرفهم (هامش) * (1) المائدة: 117 - 119. (2) صحيح مسلم: 7 / 157 وراجع أيضا: صحيح البخاري: 4 / 142 و 110 و 5: 240 (3) صحيح البخاري: 7 / 207 و 8 / 87 وصحيح مسلم: 7 / 71. (4) صحيح البخاري: 8 / 87. (5) صحيح مسلم: 7 / 71. (6) صحيح البخاري: 7 / 208.